@ 469 @ (^ هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين (120) وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون (121) وانتظروا إنا منتظرون (122) و غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون (123)) * * * * .

وقوله تعالى : (^ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) معناه : وكل الذي تحتاج إليه من أنباء الرسل نقصها عليك ؛ لثبت بها فؤادك . فإن قيل : قد كان فؤاده ثابتا فأيش معنى قوله : (^ لنثبت به فؤادك) ؟ .

قلنا معناه : لتزداد ثباتا ، وهذا مثل قوله تعالى في قصة إبراهيم : (^ ولكن ليطمئن قلبي) . .

وقوله : (^ وجاءك في هذه الحق) الأكثرون أن معناه : وجاءك في هذه السورة الحق . وقال بعضهم : وجاءك في هذه الدنيا الحق . .

فإن قيل : أي فائدة في تخصيص هذه السورة وقد جاءه الحق في كل سورة ؟ .

قلنا : فائدته : تشريف السورة ، وتشريفها بالتخصيص لا يدل على انه لم يأته الحق في غيرها ، ألا ترى أن الإنسان يقول : فلان في الحق إذا حضره الموت ، وإن كان في الحق قبله وبعده . .

قوله : (^ وموعظة) معناه : وجاءتك موعظة (^ وذكرى للمؤمنين) أي : وتذكير للمؤمنين . .

قوله تعالى : (^ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون) معنى الآية : هو التهديد والوعيد على ما بينا من قبل . .

وقوله : (^ وانتظروا إنا منتظرون) في معنى الآية . .

قوله تعالى : (^ و غيب السموات والأرض) أي : و علم ما غاب في السموات والأرض . .

وقوله : (^ وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه) معناه : إليه يرجع أمر العباد فيجازيهم على الخير والشر (^ وما ربك بغافل عما تعملون) يعني : أنه لا يغيب عنه شيء من أعمال العباد وإن صغر ، وا أعلم .